الصعافقة وإفساد الدعوة في تونس..

الوجه الحزبي لتنظيم الصعافقة السري!

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اتّبع هداه،
أما بعد، فهذا نموذج آخر من نماذج إفساد الصعافقة للدعوة السلفية في كافة البلدان، وهو "إفساد الدعوة في تونس"، ولم يجدوا سفير سوء يرسلونه إلى تونس لأداء هذه المهمة، إلا صاحب "الفوَّازير"، وصاحب شعار: "الخير جاي" –الذي يشبه شعارات حزب الإخوان-: فوَّاز المدخلي –الذي انتشرت جهالاته في الآفاق-، إلا أنه في هذا النموذج المخزي يظهر لنا بجلاء المسلك الإخواني الحزبي عند فوَّازوتنظيم الصعافقة السري، وقبل أن نفنّد هذا، أسوق إليكم بيانًا حول ما جرى في جلسة فوَّاز المدخلي بمدينة (الموّاريّة) – ولاية نابل – تونس:

جاء في البيان:

1 – لما سأله الأخ شكري–أي سأل فوَّاز المدخلي- عن طريقة الاستفادة من شروح "كتاب التوحيد" أشار إليه بالاستفادة من "كتاب مغني المريد الجامع لشرح كتاب التوحيد" لعبدالمنعم إبراهيم وقال: بأنه يستفيد منه في تحضير دروسه، ولما ذكر له الأخ حسن عبدالله أن الشيخ عبيد الجابري حذَّر من الكتاب وصاحبه، وأن صاحبه ينقل في كتابه هذا عن سيد قطب وغيره، وأنه شرح حركي لـ "كتاب التوحيد" ولما أكد الأخ شكري عمارة ذلك الكلام؛ قال ببرودة شديدة: نعم فيه شطحات لسيد قطب، وسكت دون تراجع.

2- أثناء الجلسة الموسعة مع الإخوة من الهوّارية تحدث عن طريقة تنظيم الدعوة في تونس في كل الجهات على النحو التالي:

- يُجعل مشرف لكل جهة وللتعمية يسميه مرافقه شوقي -وهو يسمع-: (كبيرًا يرجع إليه) -أي هذا المشرف- ويُعيَّن أيضًا مشرف عام يوّصل ما يجري في الساحة التونسية لفوَّاز، الذي بدوره يوّصلها إلى الشيخ محمد بن هادي المدخلي.

- ويُسنَد إلى كل شخص كفء مهمة ما مثل إعداد المطويات، وتوزيعها، وزيارة المدعوّين ولا بأس بجعل الهدايا لهم، وعندها ذكر بوعلاّق –مرافقه- طريقة التبليغيين في زيارتهم مثنيًا على صنيعهم، وأقرَّ ذلك فوَّاز.

وأن من لا يصلح لهذه المهام يركن جانبًا، ويقصدون من خالفهم وأظهروا ذلك عمليًّا فيما بعد.

- وضمن ترتيب أمور الدعوة نصح بالاستفادة من موقع "صيد الفوائد" الذي يشرف عليه القطبي محمد صالح المنجّد مع اعترافه أنّه حزبي، وأن في مثل هذه المواقع -وإن كانت حزبية منحرفة-، فإنه يوجد فيها من أساليب الدعوة ما يمكن أن يستفاد منه،وهذا في محضَر جمعٍ من الإخوة الذين منهم من هم من عامة السلفيين الذين لا يميزون.

- وذكر شوقي بوعلاّق مرافقه -بمحضر فوَّاز وسماعه-: أن مما يساعد على تنظيم الدعوة إحصاء عدد السلفيين وتدوين أسمائهم والمساجد في تلك المناطق التي يسكنونها".

قلت: هكذا يسلك فوَّاز المسلك الحزبي لـ: "جمعية إحياء التراث الكويتية القطبية"، و"مدرسة الأسكندرية المصرية القطبية"، و"جمعيةأهلالحديثالمركزية، وجمعيةالدعوة لشكرطيبة" وكلاهما بباكستان،ونحوها من الجمعياتالمتسترة بالسلفية، كما أن "تنظيم الصعافقة" متستر بالسلفية.
فتأمل قيام فوَّاز بإرشاد شباب تونس –ومنهم من هم حديثو عهد بمنهج السلف الصالح- بأن يقوموا بما يلي:

1. صنع تنظيم هرمي للدعوة يكون مرجعه إليه، على طريقة الجمعيات الحزبية المشار إليها.
2. الاستفادة من الأساليب الدعوية في موقع "صيد الفوائد" القطبي الحزبي.
3. إحصاء عدد السلفيين وتدوين أسمائهم والمساجد في تلك المناطق التي يسكنونها؛ كي تتم السيطرة عليهم في قبضة فوَّاز، فلا يفلتون من عقوبة التنظيم السري إذا خالفوا التعاليم الموّجهة إليهم.
4. أن يتشبهوا بطريقة "التبليغيين" في الزيارات.

هكذا يظهر بجلاء الوجه الحزبي لتنظيم "الصَّعافقة"، كما ظهر في مجالس الشورى السرية في المدينة والتي كان يخرج منها فتاوى في الدماء في ليبيا

وسوريا وغيرهما؛ ليؤكد أن هؤلاء الصَّعافقةيتسترون بالسلفية، وثمّ رءوس خفية تحرّكهم!!
وهذا الصنيع من فوَّاز ليس مستغربًا عليه حيث إنه نابع من أصل نشأته الإخوانية الحزبية، فإن فوَّازا كان إخوانيًّا جهاديًّا تكفيريًّا، وأراد السفر إلى أفغانستان، فأمسكوه، وقد رُشِح من قبل رئيسه في تنظيم الإخوان أن يكون وزيرًا، وقد استقبل أبوه عبدالمجيد الزنداني الإخواني في بيته ورحَّب به ووُلِد له ولد فأسماه به؛ كما حدّثني بهذا الشيخ ناصر زكري –وفَّقه الله-.
وهذه الزيارة من فوَّاز إلى تونس كانت قبل بروز قرن الصعافقة وشيوع فتنتهم، مما يؤكد أنهم يتسترون بهذه الحزبية من أمد، ثم لما سنحت لهم الفرصة وزيَّن لهم الشيطان أعمالهم نفَّذوا مخططهم الخسيس بعدما تم اتخاذ القرار في المجالس السرية في المدينة بقيادة كبيرهم.
وأما دعواه أن منتهى هذا التنظيم الحركي الحزبي في الدعوة إلى الشيخ محمد بن هادي المدخلي، فهي كذبةٌ صلعاء ذكرها يغني عن تكذيبها!
وقد يقول قائل: ما الإشكال في تنظيم أمور الدعوة، أليس النظام من الإسلام؟!

أقول: ليس الإنكار على مجرد تنظيم أمور الدعوة إذا قام به أهلها بالطريقة الشرعية دون تستر بالحزبية، ودون التشبه بمسالك الأحزاب المعاصرة، لكن المسلك الذي سلكه فوَّاز هو مسلك الجمعيات الحزبية المشار إليها، بجانب مجالس الشورى السرية التي كانت تعقد في المدينة وليبيا وغيرهما من البلدان، والتي كشفنا أمرها في فصل: "براءة السلفية من مجالس الشورى السرية"، والتي بسببها تم اعتقال عبدالواحد من سلطات الأمن في السعودية، بجانب عداء هؤلاء السافر لكلّ مَن يخالفهم من أفاضل العلماء وطلبة العلم؛ مما يؤكد أنهم تنظيم سري فاسد يريد السيطرة على السلفيين بهذه الأساليب الحزبية الماكرة.

وتذكِّرني جلسة فوَّاز وصاحبه بوعلاّق مع من أرادوا أن يغرّروا بهم من السلفيين بدسِّ سمّ الحزبية فيهم باسم السلفية، بما دار في المجلس الذي كان في الأردن منذ سنوات والذي جمع أبا إسحاق الحوينيمع دعاة مركز الألباني الحلبيين –أتباع علي الحلبي-، ومن خلال هذا المجلس الحزبي، أثيرت قضية تنصيب "كبير"، أو "أب روحي" للدعوة السلفية، وكما قلت في نقد هذا المجلس في كتابي "الحدود الفاصلة بين أصول منهج السلف الصالح وأصول القطبية السرورية": "ومن أغراض هذه الزيارة أيضًا -كما هو ظاهر من

عبارات المضيفين-: التمهيد لتنصيب الحويني الأب الروحي -أو قل: الراعي الرحيم والزعيم القائد- للدعوة السلفية".

وفي هذه الجلسة: قال أحد الحاضرين: أقول نحن بحاجة إلى أبٍ حنون في الدعوة السلفية يجمع الدعوة السلفية..."، ثم قال: "نحن لا نقر بإمارة ولا بيعة؛ لكن وجود الرمز الذي تدور حول رحى علمه وفكره ومنهجه، الشباب التابعة".

فردَّ الحويني قائلاً: "والله هو يعني مسألة الرأس دي تكلمت عنها كثيرًا جدًّا..."، ثم قال: "إحنا نعرف أقدار بعضنا حتى صرنا رأسًا، إحنا يعني غبنا فترة طويلة لا رأي لنا بس مفيش مشاكل؛ عشان احنا بنعملش مشاكل مع بعض، لحد ما بقينا إحنا الرؤوس، ليه".

قلت: وهذا ما يسعى إليه الصعافقة تمامًا، وهو أنهم يريدون أن يصيروا هم الرءوس!

وقد تظاهروا كما تظاهر الحويني وأصحابه بالوئام فيما بينهم والمحبة الزائفة القائمة على المصالح المشتركة لا على المحبة في الله عز وجل نصرة لدين الله الحقّ.

وقال الحويني: "بل أنا عايز أقول حاجة: الشيخ ابن باز لا يُعرف لعوام مصر، إحنا إِلّلي دخَّلنا أسامي المشايخ في مصر.. الشيخ ابن عثيمين ... آخر عشر سنوات من حياة الشيخ هو بس اسمه يتردد؛ لأن إحنا إِلّلي كنا نذكر أسماء المشايخ في المحاضرات".

قلت: هكذا يتبجح الحويني أنه هو وأصحابه القطبيون هم الذين ربطوا شباب مصر بكبار العلماء السلفيين: ابن باز، وابن عثيمين، والألباني –رحم الله الجميع-، وهي الدعوى نفسها التي يدّعيها صعافقة اليوم أنهم هم الذين يربطون الشباب بالأكابر؛ وكلهم كذّابون، ويعلمون أنهم رءوس في الكذب، لكن {الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ}.

وكما قلت في "الحدود الفاصلة" (حاشية ص775): "ونقول للحويني: إن هؤلاء الأكابر قد نشر الله سبحانه صيتهم في الآفاق بعلمهم النافع الذي كان يبث في كتبهم وفتاواهم ومحاضراتهم، التي أبى الله سبحانه إلا أن تنتشر

انتشارًا واسعًا في داخل مصر في أواخر حياتهم وازداد الانتشار بعد موتِهم، مِمَّا أوقع أمثال الحويني وابن حسان وابن يعقوب في حرج مع أتباعهم، لَمَّا بدأ هؤلاء الأتباع يسمعون كلامًا وتأصيلاً من هؤلاء الأكابر لم يعهدوه من شيوخهم، فانكشفت عورات هؤلاء وبان تدليسهم وكتمهم لبعض الحقائق {وَاللهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ} [يوسف: 21]".

قلت: وكذلك أقول اليوم للصعافقة: إن العلامة ربيع بن هادي الذي تتسمحون به، قد نشر الله صيته في الآفاق بما جاء به من علم نافع ودفاع عن الحق في مؤلّفاته ومجالسه ومحاضراته، ولا فضل لكم لا من قريب ولا من بعيد، لا في كبير ولا صغير في بيان فضل جهاد هذا العالم، ثم لمَّا ابتلي بكم أسأتم إليه عند العامّة والخاصّة! {وَاللهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ}.

وأما كبار تلامذة ربيع بن هادي الذين حملوا عنه العلم حقًّا وصدقًا فإنكم تحملون في قلوبكم حسدًا وحقدًا دفينًا عليهم، ومنذ أن انطويتم على تنظيمكم السري الخسيس وأنتم تخطّطون لإسقاطهم وإيذائهم والإفساد بينهم وبين الشيخ ربيع، والله لكم بالمرصاد!

ثم قال: "ومما ادعاه فوَّاز أيضًا أن هذه التجربة الدعوية بهذه الطريقة إذا نجحت في تونس سنصدّرها إلى ليبيا وغيرها.

وأنه قد قال: بأنه يرجع في كل صغيرة وكبيرة في أموره إلى علمائنا الأفاضل وهم الشيخ المجاهد ربيع بن هادي المدخلي والشيخ عبيد الجابري والشيخ محمد بن هادي المدخلي".

قلت: هكذا يخطّطون لنشر حزبيتهم في ليبيا، وللأسف نجحوا في ذلك عن طريق تجنيد رجيع المناهج المنحرفة: طارق درمان، وفؤاد الزنتاني، وأبي مصعب مجدي حفالة، وبودويرة، وأنس حدّاد، وأشكالهم، وقد بيَّنا طرف من خيانات هؤلاء بعد تجنيدهم من خلال فصل: "الصعافقة الخائنون وتدخلهم المفسد في شئون ليبيا في الدعوة والقتال".

ودعوى فوَّاز أنه يرجع في كل صغيرة وكبيرة إلى العلماء: كذبة صلعاء لها عدة قرون، إنما يرجع إلى كبيرهم في المدينة، فهو المرجعية العلمية عندهم، وهو الرأس الحقيقي للتنظيم الهرمي لا المشايخ!

ثم جاء في تتمة البيان:

"3- ادعاؤه أثناء كلامه عن تأليف قلوب المدعويين أن الشيخ زيد المدخلي -رحمه الله- كان يأتيه الحزبي فيتألفه بقصيدة يمدحه فيصبح سلفيًّا، ومن ذلك لما احتاج الشيخ زيد لمدرس الصّم ولم يجدوا له إلا مدرسًا إخوانيًّا، فيأتي له به فمدحه بقصيدة تأليفًا لقلبه فصار من بعد سلفيًّا على الجادة، وأن الشيخ زيد يدخل عليه الواحد فيخرج من عنده بقصيدة مدح الواحد تلو الآخر.

- وعلى كل ما ذُكر في هذه الوريقات يشهد بذلك المضمون أسفله

معاذ أنيس بن داود بن عبد الله

أبو ربيع حسن بن داود بن عبد الله

أبو صفتة شكري أحمد عمارة".اهـ

قلت: هذا الكلام قد سألت عنه الشيخ ناصر زكري –حفظه الله- فبيَّن لي بطلانه من أوجه، وهي:

أولاً: أن المترجم للصُّم والبكم –واسمه: عبدالرحمن الفهيد- لا يُعرَف أنه حزبي أو إخواني،إنما قد تخفى عليه بعض المسائل المنهجية من مسائل الجرح والتعديل، نحو إحسانه الظن ببعض أدعياء السلفية نظرًا لما يظهرونه.

ثانيًا: هذا المترجم كان كثير التردُّد على صامطة، وكان له جهد واضح ونشاط كبير في الترجمة للصمِّ والبكم، وفي هدايتهم إلى المنهج السلفي، مما كان سببًا في إعجاب الشيخ زيد المدخلي –رحمه الله- به؛ لذلك كتب –رحمه الله- قصيدة يثني على جهوده في هذا الباب، ليس أنه كان حزبيًّا واهتدى إلى السلفية بسبب قصيدة للشيخ زيد، وهذا هو المعروف عند الشباب في صامطة.

ثالثًا: دعواه أن الشيخ زيد –رحمه الله- يكتب قصائد في الحزبيين كي يهتدوا إلى المنهج السلفي؛ كلام باطل، ولا يليق بعالم من العلماء.

وذكر لي الشيخ ناصر زكري أنه لما ذهب إلى تونس ذكروا له هذه الدعاوى لفوَّاز على الشيخ زيد فتعجب منها أشدَّ العجب!

وهذا بيان لما حصل في جلسة فوَّاز المدخلي مع الإخوة في مدينة صفاقس:

"الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

وبعد؛ فهذا بيان لما حصل في جلسة فوَّاز المدخلي مع الإخوة في مدينة صفاقس:

أولاً: ادّعى عبد الرؤوف الصفاقسي -نزيل المدينة النبوية- وشوقي -من مدينة نابل- أن الشيخ ربيعًا -حفظه الله- أرسل فوَّاز المدخلي إلى البلاد التونسية لِيشرف على الدولة السلفية، فهل يثبت هذا الكلام عن الشيخ ربيع -حفظه الله- ؟!

وهذا الكلام سمعته من عبد الرؤوف وشوقي في المسجد النبوي، وهذا من أصحاب فوَّاز وقاموا بتنسيق الزيارة إلى تونس".

قلت: سواء صدق فوَّاز في دعواه على الشيخ ربيع أم كذب، وإن كان الغالب أنه كذَّاب أو مدلس! فإن هذا الصنيع منه يؤكد ما ذكرته أن هؤلاء يريدون الرئاسة والزعامة؛ لتسيير الدعوة السلفية في مسار حزبي باسم الشيخ ربيع!

وهذا الصنيع من فوَّاز يذكِّرني بما لمسته عند زياراتي إلى الشيخ ربيع قبل أن يبرز أمر التنظيم السري، حيث كان عبدالواحد –منسق المجالس السرية- يسعى سعيًّا حثيثًا أن يصوّر للشيخ ربيع أن عرفات المحمدي على دراية بأحوال الدعوة السلفية على مستوى العالم، وأن لديه ملفات لها.

ثم قال كاتب البيان: "ثانيًا: في تلك الجلسة حذَّر فوَّاز من الشيخ أحمد بازمول مع العلم أن هذا التحذير كان بعد جلسة الصلح التي انعقدت في بيت الشيخ ربيع -حفظه الله-".

قلت: وهذا يؤكد ما ذكرته من قبل أن هؤلاء الصعافقة لا يرفعون رأسًا بالشيخ ربيع ولا بأحكامه على الرجال جرحًا وتعديلاً إلا ما وافق أهواءهم فقط، وما دون ذلك فلا قيمة له عندهم، ولا حرج عندهم أن يكذبوا على الشيخ ويتقوَّلوا عليه ما لم يقل، أو أن يسعوا سعيًّا حثيثًا بالكذب والتحريش وإيغار الصدور بأن يغيِّروا حكمه؛ كي يتوافق مع أهدافهم الخسيسة في إسقاط مَن يريدون إسقاطه!

ثم قال في تتمة البيان: "ثالثًا: تحذيره من بعض الإخوة ممن عُرفوا بالمنهج السلفي دون أدلة مما أدى إلى الفرقة والتنازع بين الشباب السلفي بسبب تحذير فوَّاز من هذه الإخوة حتى أصبح أصحاب فوَّاز يمنحون الناس بإخوانهم

السلفيين ومن الذين حذَّر منهم فوَّاز: بديع الميساري وإخوة من مدينة شربار المهدية".

قلت: وهذه قاعدة الحزبية المقيتة: [من كان معنا فهو حبيبنا وإن كان من أجهل الناس وأبعدهم عن الحقِّ، ومن لم يكن معنا، فهو عدونا وإن كان من أعلم الناس وأفضلهم].

وقد طبَّق الصعافقة هذه القاعدة أيَّما تطبيق مع أفضل الناس وأخس الناس! ففي الوقت الذي يحذِّرون من أفاضل العلماء وطلبة العلم، ويغمزون فيهم، نحو المشايخ: عبد المحسن العبَّاد، وولده عبدالرزَّاق، وسليمان أبا الخيل، وسليمان الرحيلي، ومشايخ جازان من تلامذة وأصحاب الشيخين أحمد النجمي وزيد المدخلي –رحمهما الله-، وغيرهم؛ إذ بهم في المقابل يرفعون أناسًا من الحمقى والمغفَّلين في كافة البلدان.

وعلى مستوى أدنى: يؤذون ويحذِّرون من كلّ من لا يصير سيقة لهم من عامة السلفيين في أي بلد دخلوه، ويرفعون كل سفيه وخسيس لأنه صار تابعًا لهم يأتمر بأمرهم؛ وهذا واضح بيِّن وضوح الشمس في رائعة النهار لا ينكره إلا أعمى البصر والبصيرة أو المغيَّب عن هذا الواقع المرير لا يدري عنه شيئًا البتَّة!

وإلى القارئ الفطن شهادة أخيرة من أبي أيوب الصفاقسي ياسين بن عقارفيها بيان مدى إفساد فوَّاز وعرفات وأصحابهما الصَّعافقة الدعوة في تونس، وفيها بيان هذا المنهج الحزبي، الذي أراد الصعافقة بإرهابهم ترسيخه في كافة البلدان:

"بيان جلستي مع محمد سوساحة التي كانت تحت إشراف عرفات المحمدي:

أولًا: طلب مني محمد سوساحة أن نَجلس في بيته، وكان ذلك بطلب من عرفات، كما يقول:"وعرض علي بعض الأمور قال: إنها من المؤاخذات التي أخذت عليك... وكانت هذه الجلسة بحضور الأخ منجي حميدات المكني بأبي حذيفة. وكانت هذه المؤاخذات حول (ما يلي):

- علاقتي بالشيخ أحمد بازمول ووجوب البراءة منه مع العلم أن هذه الجلسة كانت بعد جلسة الصلح التي حصلت في بيت الشيخ ربيع حفظه الله.

- علاقتي ببعض الإخوة الذين حذر منهم فوَّاز المدخلي بدون بينة وضرورة القطع مع هؤلاء الإخوة السلفيين.

وختامًا أن مجيء فوَّاز المدخلي إلى تونس حصل منه وفرقه وتنازع بين الشباب السلفي في كل الأماكن التي زارها فوَّاز في تونس العاصمة وفي صفاقس وفي جرجيس وغيرها من المدن. وهذا الأمر يعرفه وعانى منه جل شباب السلفي في تونس.

وهذه شهادة أبتغي بها وجه الله تبارك وتعالى وشهد بها أبو أيوب الصفاقسي ياسين بن عقار بتاريخ : السبت 4 جمادى الأولى 1439ه الموافق 20-01-2018م". اهـ

قلت: وهذا النموذج الحزبي أراد فوّاز والصعافقة تكراره في الصومال؛ حيث زار فوَّاز هرجسة بالصومال حوالي 1437ه، ورتب له الزيارة أحمد محمد – من المجاهيل الذين صاروا سيقة للصعافقة- وألقى دورة هناك بثَّ فيها جهله على المغرَّر بهم، وقام بالاتصال على الشيخين ربيع وعبيد؛ متسترًا بهما؛ ليظهر أنه وأصحابه مع العلماء، وأهمل وهمّش المشايخ السلفيين في الشمال - ومنهم: عثمان المعلِّم- القائمين بالدعوة السلفية هناك، والمعروفين من قبل عند العلماء في المملكة، تحت دعوى أنهم ليسوا واضحين، وهذه العبارة على مذهب الصعافقة تعني: أنهم ليسوا سيقة إمعة مقلِّدين.

ومن قبل حاول نزار السوداني أن ينزل الصومال، وسعى عبد الواحد في هذا الأمر، لكن مشايخ الشمال رفضوا نزوله؛ لأنه معروف بالمشاكل والفتن، ومن ثَمَّ حقد الصعافقة على عثمان المعلِّم وأصحابه، وعليه قام تنظيم الصعافقة بتجهيز ورقة بها ملحوظات مفتراة على عثمان المعلِّم وأصحابه من أفاضل الدعاة السلفيين في شمال الصومال؛ كي يسيئوا إليهم عند الشيخ ربيع، ولما زار الشيخ عثمان المعلم و البربراوي الشيخ ربيعًا بعدها أبرزوا هذه الورقة، وقد أجاب عنها الشيخ عثمان المعلِّم وبيَّن بطلانها، لكن الصعافقة لا يفقهون!

ومن العبر: أن عبد الواحد المدخلي -بعد اعتقاله من قبل سلطات الأمن في السعودية- ألقاها لتنظيم السري في المزبلة؛حيث احترق –وكاد أن يحرقهم، بل أحرقهم-، وكذلك تم إلقاء فوَّاز "فيس بوك" في المزبلة نفسها بعد أن انتشرت جهالاته المركبة تركيبًا معقَّدًا -هو نفسه لا يستطيع فكَّه- في الآفاق، وهذا

مصير الآخرين بالتدريج، وهذه الطريقة هي المعهودة عند حزب الإخوان: أن التنظيم العلني يعلن براءته من بعض أتباعه–الذين انتهت صلاحيتهم- حفاظًا على كيان التنظيم السري.

لذلك أنا أنصح كلَّ من اتبعهم وظن أنه سينتفع بهم في دينه ودنياه، أن يعجّل بلفظهم لفظًا قبل أن يلفظوه إلى المزبلة نفسها، وهنا يكون ضيّع دينه، ولم يستفد منهم في دينا كما صوّروا له وخدعوه، فتنظيم الصعافقة: {كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ}.

وصلى الله على محمد وعلى آله وأصحابه وسلّم.

وكتب
أبو عبدالأعلى خالد بن محمد بن عثمان
ليلة الثلاثاء 12 رمضان 1441
نواكشوط - موريتانيا